النبي اجمع الناس على جلالته لكفاه ذلك صحة كيف وقد
رواه غيره لكن لا بالفظ الذي ذكره المولف فمن ذلك
ما رواه الحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي
ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ورواه ابو بكر الشافعي عن
ابي هريرة ايضا وقوله اقول هذا الخبر الخ فيه ان هذا
الخبر مع خبر الثقلين واحد في المعنى لان المراد بعترته
هنا كما قال الحكيم الترمذي العلماء العاملون منهم اذ هم
الذين لا يغادرون القرآن اما خروجا هل وعالم مخلط
فاجنبي من هذا المقام وانما ينظر للاصل والعنصر عند
التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل فاذا كان النافع
في غير عنصرهم لزمنا اتباعه كائنا من كان ولا يعارض
حثه هنا على اتباع عترته حثه في خبر على اتباع قريش
لان الحكم على فرد من افراد العام لا يوجب قصر العام على
ذلك الفرد على الاصح بل فائدته الاهتمام بشان ذلك
الفرد والتنويه برفعة قدره انتهى وبهذا يقال
ايضا في خبر حثه على اتباع اصحابه صلى الله عليه وسلم
لان عترته من جملة اصحابه والمراد من سنة الرسول
طريقته وكل من الال والاصحاب في معرفتها وروايتها
على

على حد سواء لملازمتهم للرسول صلى الله عليه وسلم نعم من
كان اكثر ملازمة للرسول كان اكثر معرفة في سنته وذلك
حث صلى الله عليه وسلم على اتباع سنة الخلفاء الراشدين
بخصوصهم بل خص منهم ابا بكر وعمر لملازمتهما له اكثر
من غيرهما كما تقدم ذلك والحاصل ان كتاب الله وسنة
رسوله هما الاصلان اللذان لا عدول عنهما ولا هدى
الا منهما والعصمة والنجاة لمن تمسك بهما واعتصم بحبلهما
فهما الفرقان الواضح والبرهان اللائح بين الحق والبطل
فوجوب الرجوع الى الكتاب والسنة متعين معلوم
من الدين بالضرورة لكن القرآن يحصل به العلم القطعي
يقينا وفي السنة تفصيل معلوم المحصول مبسوط في
كتب الاصول وقوله واول هذا فيه ما سيأتي في
الوجوه الاجمالية فيه ما سيأتي من الكلام منا عليها
هناك ان شاء الله تعالى وقوله الثاني منافاة هذا
الخبر الخ فيه انه لا منافاة بينهما لان المراد من الخبر
السابق ان من اقتدى بالصحابة فهو على هدى لان
الاقتداء بهم اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لانهم اخذوا
عنه فمن اقتدى بمن اقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم كان مقتديا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)